



التفكير المنظومي في العمل الشبابي

كيف ننتقل من إدارة البرامج الشبابية إلى بناء منظومة شبابية فاعلة؟

يُنظر إلى كثير من المبادرات الشبابية بوصفها مشاريع مستقلة، تتمثل في برنامج تدريبي، أو فعالية، أو معسكر، أو حملة توعوية، وننسى أن الواقع أكثر تعقيدًا من ذلك

فالنتائج التي نراها غالبًا هي انعكاس لمنظومة كاملة من العلاقات والسياسات والجهات والفرص والتحديات.



التفكير المنظومي هو:

القدرة على رؤية الصورة الكاملة بدل التركيز على جزء واحد منها.

فهو لا يسأل: كيف ننفذ برنامجًا أفضل؟

وإنما يسأل: كيف نجعل المنظومة كلها أكثر قدرة على خدمة الشباب؟



عندما يرتفع معدل البطالة بين الشباب، لا يكون السبب دائماً نقص الوظائف.

قد تكون المشكلة مرتبطة بالتعليم، أو الإرشاد المهني، أو المهارات، أو التشريعات، أو ضعف التنسيق بين الجهات.

المنظومة تنتج النتائج.



لا ينشغل المفكر المنظومي بالأنشطة فقط

بقدر ما يحاول فهم:

من يؤثر في الشباب؟

من يدعمهم؟

ما الروابط بين الجهات؟

أين تتعطل القيمة؟

أين يمكن أن يحدث التحول الأكبر؟



تشكل المنظومة من عدة عناصر متكامل:

العنصر الأول:

القيمة المشتركة

أي منظومة ناجحة تحتاج إلى غاية تجمع أطرافها.

تتمثل القيمة المشتركة للعمل الشبابي في تنمية الشباب وتمكينهم وتحسين جودة حياتهم.



العنصر الثاني:

مجالات العمل الشبابي: متعددة، منها:

التعليم 

التطوع 

الأسرة 

الهوية 

الصحة النفسية 

المشاركة المجتمعية 

كل مجال يؤثر في المجالات الأخرى ويتأثر بها.





العنصر الثالث:

الممكنات

لا تزدهر المنظومة دون:

الكفاءات

التمويل

المعرفة

التقنية

الابتكار

ضعف أحد هذه العناصر ينعكس على بقية المنظومة.



العنصر الرابع:

الميسرون

وهم الجهات التي تربط الأطراف ببعضها.

- الجهات الحكومية
- المؤسسات المانحة
- الجمعيات التخصصية
- المجالس التخصصية
- الجهات الداعمة

يتجاوز دورهم الدعم إلى تنسيق الجهود وتقليل الفجوات.



العنصر الخامس:

البيانات والمعرفة

القرارات الجيدة بحاجة إلى معلومات جيدة

كلما تحسنت البيانات والدراسات والمؤشرات،
أصبحت التدخلات أكثر دقة وأعلى أثرًا.



العنصر السادس:

السياسات والتشريعات

هي التي تحدد قواعد العمل وتفتح الفرص أو تقيدھا.

ولهذا فإن بناء منظومة شبابية قوية لا يعتمد على البرامج وحدها، يعتمد على البيئة التي تعمل فيها تلك البرامج.



لا يدعونا التفكير المنظومي إلى تعقيد العمل الشبابي.

على العكس؛ يساعدنا على فهم التعقيد الموجود
أصلاً، والتعامل معه بوعي أكبر.

فكلما فهمنا المنظومة بصورة أفضل، أصبحت تدخلاتنا
أكثر استدامة وأعمق أثراً.





الراجحي الإنسانية

ALRAJHI HUMANITARIAN



alrajhihum



الموقع الإلكتروني

